

تاج العروس من جواهر القاموس

وَهُمْ رُمَاةُ الْحَدَقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهُمْ الْيَوْمَ فِي الْيَمَنِ يُنْسَبُونَ
إِلَى أَسَدٍ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ قَارِيٌّ وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي زُهْرَةَ مِنْهُمْ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيٍّ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَابْنُ أَخِيهِ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ عَنْ عَلِيٍّ ؛ وَمُحَمَّدُ وَإِبْرَاهِيمُ ابْنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْمَذْكُورِ وَأَخُوهُمْ الثَّالِثُ يَعْقُوبُ حَدَّثُوا . وَإِيَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ
حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ شَهِدَ فَتَحَ مِصْرَ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ
الْقَارِيُّ حَدَّثَنَا هُوَ وَجَدُّهُ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا
رَعَمُوا أَنْ رَجُلَيْنِ الْتَقِيَا أَحَدُهُمَا قَارِيٌّ وَالْآخَرُ أَسَدِيٌّ : فَقَالَ
الْقَارِيٌّ : إِنْ شِئْتَ صَارَ عَتُكَ وَإِنْ شِئْتَ سَابَقْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ رَامَيْتُكَ
فَقَالَ : اخْتَرْتُ الْمُرَامَةَ : فَقَالَ الْقَارِيٌّ : قَدْ أَنْصَفْتَنِي وَأَنْشَدَ :

" قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا .

" إِنْ رَامَا إِذَا مَا فِئْتُهُ نَلَقَاهَا .

" نَزَرْدُ أُولَاهَا عَلَى أُخْرَاهَا ثُمَّ انْتَزَعَ لَهُ سَهْمًا وَشَكَّ فُؤَادَهُ . قَالَ
السُّهَيْلِيُّ فَمَعْنَى الْمَثَلِ أَنْ الْقَارَةَ لَا تَنْفَدُ حِجَارَتُهَا إِذَا رُمِيَ
بِهَا فَمَنْ رَامَاهَا فَقَدَ أَنْصَفَ . انْتَهَى . وَقِيلَ : الْقَارَةُ فِي هَذَا الْمَثَلِ :
الدُّبَّةُ . وَقِيلَ فِي مَثَلٍ : لَا يُفْطِنُ الدُّبُّ إِلَّا الْحِجَارَةَ . وَذَكَرَ ابْنُ
بَرِّيّ لِهَذَا الْمَثَلِ وَجْهًا آخَرَ رَاجِعُهُ وَالْقَارَةُ : بِالشَّامِ عَلَى مَرِّ حَلَاةٍ مِنْ
حِمَصٍ لِلْقَاصِدِ دِمَشْقَ مَوْصُوفَةً بِشِدَّةِ الْبَرْدِ وَالثَّلَاجِ وَقَدْ ضَرَبُوا بِهَا
الْمَثَلَ فَقَالُوا : بَيْنَ الْقَارَةِ وَالذَّبِكِ بَنَاتُ التَّجَارِ تَبْكِي . وَيُقَالُ فِيهَا
أَيْضًا : الْقَارَاتُ ؛ كَذَا فِي مُحْتَصِرِ الْبُلْدَانِ . وَقَالَ الْحَافِظُ : هِيَ قَارَا وَبَعْضُ
أَهْلِهَا نَصَارَى . وَالْقَارَةُ : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَحِمَصُ قُرْبِ دُومَةِ
وَجُبَيْلُ بَيْنَ الْأَطْيَاطِ وَالشَّيْبَعَاءِ . وَالْقَارُ : الْقَيْرُ لُغَتَانِ وَسَيَأْتِي
قَرِيبًا . وَالْقَارُ : الْإِبِلُ أَوْ الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنْهَا قَالَ الْأَغْلَابِيُّ الْعَجَلِيُّ :

" مَا إِنْ رَأَيْتَنَا مَلَكَاءَ أَغَارَا .

" أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا .

" وَفَارِسًا يَسْتَلِبُ الْهَجَارَا الْقِرَّةُ : الْغَنَمُ . وَالْقَارُ : الْإِبِلُ . وَالْقَارُ

: شَجَرُ مُرٍّ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَارِمٍ :

يَسْؤُمُونَ الصَّالِحَ بَذَاتِ كَهْفٍ ... وما فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ وَالْقَارُ :
بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ خَارِجَهَا مَعْرُوفَةٌ . وَالْقُورَةُ كَثُومَةٌ : مَا قُورَرُ
مِنَ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ كَقُورَةِ الْقَمِيصِ وَالْجَيْبِ وَالْبَطِّيخِ أَوْ يُخَصُّ
بِالْأَدِيمِ خَمَصَهُ بِهِ اللَّحْيَانِي . وَالْقُورَةُ : اسْمُ مَا قَطَعَتْ مِنْ جَوَانِبِ
الشَّيْءِ الْمُقْوَرِّ وَكُلُّ شَيْءٍ قَطَعَتْ مِنْ وَسَطِهِ خَرَقًا مُسْتَدِيرًا فَقَدْ
قُورَرَتْهُ . وَالْقُورَةُ أَيْضًا : الشَّيْءُ الَّذِي قُطِعَ مِنْ جَوَانِبِهِ الْأُولَى
ذَكَرَهَا الصَّاعِنِيَّ وَالثَّانِيَةَ الْجَوْهَرِيَّ وَهُوَ ضِدٌّ . وَقُورَةُ : عَ بَيْتٍ
الْبَصْرَةِ وَالْمَدِينَةِ وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ .
وَالْقُورَاءُ : الدَّارُ الْوَاسِعَةُ الْجَوْفِ وَالْقُورَارُ : الضُّمَرُ وَالتَّغْيِيرُ
وَالْتَّشْنِجُ وَانْحِنَاءُ الصُّلْبِ هُزَالًا وَكِبَرًا . وَقَدْ اقْوَرَّ الْجِلْدُ
اقْوَرَارًا : تَشْنَجٌ كَمَا قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :
وَانْعَاجَ عُودِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ ... بَعْدَ اقْوَرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْنِجِ
وَنَاقَةِ مُقْوَرَّةٍ : قَدْ اقْوَرَّ جِلْدُهَا وَانْحَنَتْ وَهُزِلَتْ . وَالْقُورَارُ
أَيْضًا : السَّمَنُ وَهُوَ ضِدٌّ . قَالَ :
قَرَرَبْنِ مُقْوَرًّا كَأَنَّ وَضَيْنَهُ ... بِرَنِيْقٍ إِذَا مَا رَامَهُ الْغُفْرُ أَحْجَمًا
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ نَاقَةً قَدْ ضَمَرَتْ :
كَأَنَّ مَا اقْوَرَّ فِي أَنْسَاعِهَا لَهَقُ ... مُزَمَّعٌ بِسَوَادِ اللَّيْلِ
مَكْخُولٌ وَالْمُقْوَرُّ مِنَ الْخَيْلِ : الضَّامِرُ قَالَ بَشَرُ :
يُضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ ... أَقَبُّ مُقْلَصٌ فِيهِ اقْوَرَارُ